

## تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا أغفله المصنف : ما في المحكم : وذا ممّا ساءك وناءك ويقال : عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه وينوءه . وفي الأمثال للميداني : " ترك ما يسوءه وينوءه " يضرب لمن ترك ماله للورثة قيل : كان المحبوبي ذا يسارٍ فلمّا حضرته الوفاة أراد أن يوصي فقبل له : ما زكتب ؟ فقال : اكتبوا : ترك فلان - يعني زفسه - ما يسوءه وينوءه . أي مالا تأكله ورثته ويبقى عليه وزره . وقال ابن السكّيت : وسؤوت به طننا وأسأت به الطنن قال : يثبتون الألف إذا جاءوا بالالف واللام قال ابن برّي : إن زما نكر طننا في قوله سؤوت به طننا لأن طننا منتصب على التمييز وأمّا أسأت به الطنن فالطنن مفعول به ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعدي وقد تقدّمت الإشارة إليه . وسؤوت له وجه فلان : قبّحتّه قال الليث : ساء يسوء فعل لازم ومجاوز . ويقال : سؤوت له وجه فلان وأنا أسوءه مساءةً ومسائيةً والمساية لغة في المساءة تقول : أردت مساءتك ومسايته ويقال : أسأت إليه في الصنيع وخزيان سوان من القبح . وقال أبو بكر في قوله : ضرب فلان على فلان سايةً : فيه قولان : أحدهما الساية : الفعولة من السوء فتترك همزها والمعنى فاعل به ما يؤدي إلى مكروهه والإساءة به وقيل : معناه : جاعل لما يريد أن يفعله به طريقاً فالساية فعلة من سوانت كان في الأصل سوانة فلمّا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن جعلوها ياءً مشدّدة ثم استثقلوا التشديد فأبعوها ما قبله فقالوا ساية كما قالوا دينار وديوان وقيراط والأصل ديوان فاستثقلوا التشديد فأبعوه الكسرة التي قبله . ويقال : إن الليل طويل ولا يسوء باله أي يسوءني باله عن اللحياني قال ومعناه الدعاء . وقال تعالى " أولئك لهم سوء الحساب " قال الزجاج : سوء الحساب : لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز عن سيئة لأن كُفّرهم أحبط أعمالهم كما قال تعالى " الذين كفروا وصّدوا عن سبيل الله أصل " أعمالهم " وقيل : سوء الحساب أن يستقصى عليه حسابُه ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته وكلاهما فيه ألا تراهم قالوا : من نوقش الحساب عذب . وفي الأساس : تقول : سوان ولا تسوان أي أصليح ولا تُفسد . وبنو سوانة بالصم : حي من قيس ابن علي كذا لابن سيده . وسوانة كخرافة : اسم وفي العباب : من الأعلام كذا في النسخ الموجودة بتكرير سوانة في محلّين وفي نسخة أخرى بنو أسوة كعروة هكذا

مضبوط فلا أدري هو غلط أم تحريفٌ وذكر القلائق شذذدي في نهاية الأرب بنو سؤاءة - ابن عامر بن صعصعة بطنٌ من هوازن من العدنانية كما له ولدان حبيبٌ وحُرثان قال في العيبر : وشعوبهم ف بني حجير بن سؤاءة . قلت : ومنهم أبو حنيفة وهب بن عبد الملك بالخير السوائي B ه روى له البخاري ومسلم والترمذي قال ابن سعد : ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في ليلة 12 ربيع الثاني سنة 11 هـ ولم يبلغ أبو حنيفة الحلام وقال : توفي في ولاية بشر بن مروان يعني بالكوفة وقال غيره : مات سنة 74 في ولاية بشر وعون بن حنيفة سمع أباه عندهما والمنذري حرر عند مسلم كل ذلك في رجال الصحيحين لأبي طاهر المقدسي . وفي أشجع بنو سؤاءة بن سليمان وقال الوزير أبو القاسم المغربي : وفي أسد سؤاءة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد وسؤاءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وفي خثعم سؤاءة بن مناة بن ناهس بن عفرس بن خلف بن خثعم . وقولهم : الخيل تجري على مسأويها أي أنزها وإن كانت بها عيوبٌ وأوصابٌ فإن كرمها مع ذلك يحملها على الإقدام والجري . وهذا المثل أوردته الميداني والزمخشري قال الميداني بعد هذا : فكذلك الحُرُّ يحتمل المؤمن ويحمي الذمار وإن كان ضعيفاً ويستعمل الكرم على كل حال وقال اليوسي في زهر الأكم : إنزه يضرب في حماية الحريم والدفع عنه مع الضرر والخوف وقيل : إن المراد بالمثل أن الرجل يستمتع